

# مدخل لعلوم التربية

## التربية

- مجموع العمليات التي بواسطتها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه ومعتقداته وقيمه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه.
- ارتباط التربية بظهور المجتمعات الإنسانية.
- صعوبة الإجماع في تعريفها بالنظر إلى اختلاف المرجعيات.
- التربية هي بمثابة عملية تنمية متكاملة ودينامية ، تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري الوجدانية والأخلاقية والعقلية والروحية والجسدية .
- تعني التربية مجموع العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودهما الخاص ونموهما المستمر، فهي باختصار تنظيم مستمر للخبرة.

■ التربية هي تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياً ، إنه الفعل الذي يمارسه الراشد على الصغير ، فالتربية سيرورة .

■ التربية عملية تنمية متكاملة ودينامية ، تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري الوجدانية والأخلاقية والعقلية والروحية والجسدية .

■ التربية عبارة عن استعمال وسائل خاصة لتكوين وتنمية الطفل أو مراهق جسدياً ووجدانياً وعقلياً واجتماعياً وأخلاقياً من خلال استغلال إمكاناته وتوجيهها وتقويمها .

■ تعريف تركيبى : التربية جملة من الأفعال والعمليات المقصودة والواعية التي يحدثها فرد أو مؤسسة في فرد أو جماعة عبر إكسابهم معارف ، مهارات ، قدرات ، كفايات ... بغية تنمية شخصيته (هم) في اتجاه المرغوب فيه وتحقيق اندماجهم فيه المحيط . على أن التربية هي مسؤولية العديد من المؤسسات كالأسرة ، المدرسة ، ، جماعة الرفاق ، وسائل الإعلام والاتصال ، النوادي الرياضية والثقافية والفنية ...

## ■ تتقاطع جل التعاريف في كون التربية:

\* خاصة إنسانية.

\* فعل يمارسه راشد على طفل أو جيل معين.

\* ملاحظة آثار هذا الفعل في سلوك الفرد موضوع التربية.

\* غائية الفعل التربوي.

□ ظلت التربية محكومة بمرجعيات فلسفية، أخلاقية ودينية. ولم تتأسس

كحقل علمي إلا في منتصف ق 19 وبداية ق 20 وذلك في سياق تطور

العلوم الإنسانية حيث تم استثمار نتائج ومناهج علم النفس في التربية.

□ آثار هذا التوجه حفيظة علماء الاجتماع خاصة دوركهيم الذي اعتبر علم

التربية فرعاً لعلم الاجتماع. ومن ثمة إشكال علم أو علوم التربية بحكم

تعدد أبعادها ( فلسفي، نفسي، اجتماعي، بيولوجي، فيزيولوجي

■ التربية كاهتمام تمت معالجته من زوايا متعددة مما اقتضى تصور التربية بصيغة الجمع وبصفة رسمية مع تأسيس معهد علوم التربية. من هنا حداثة تداول هذا الإصطلاح.

■ تغطي علوم التربية مجموع الحقول المعرفية التي تقارب الأحداث والوضعيات التربوية وتفهمها داخل سياقاتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية

■ علوم التربية: مجموع الدراسات التي تعد حول النشاط التربوي.

## أولاً: العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للمؤسسة المدرسية

1- تاريخ التربية: معرفة تطور التربية انطلاقاً من دراسة:

أ- تاريخ الفكر البيداغوجي.

ب- تاريخ المناهج والتقنيات البيداغوجية.

ج - تاريخ المؤسسات البيداغوجية.

2- سوسيولوجية التربية: علاقة المدرسة بالمجتمع.

3- الديمغرافية التربوية: اعتبار التلاميذ كسكان للمدرسة من حيث :

أ- دراسة خصائصهم ( الجنس السن المستوى الدراسي...)

ب- دراسة مقارنة بين المتمدرسين وغير المتمدرسين.

ج - دراسة مشكلات داخلية كالفشل الدراسي، الهدر المدرسي، التوجيه.

د- اقتصاد التربية: الحاجيات المادية والمالية لتسيير النشاط التعليمي ثم

علاقة النظام التربوي

بالتوجه السياسي والاقتصادي للبلد.

4- التربية المقارنة: دراسة وتحليل ومقارنة الأنظمة التربوية في العالم ومدى

تفاعل المناهج المعتمدة.

## ثانياً: العلوم التي تدرس العلاقة التربوية والفعل التربوي

- 1- فسيولوجيا التربية: دراسة علاقة الشروط الفسيولوجية بالفعل التربوي مثلاً، أثر المنبهات البيئية كالضوء التهوية الضجيج، على درجة التحصيل الدراسي أو الإلتباه والتعلم.
- 2- سيكولوجية التربية: المقاربة السيكولوجية للظاهرة التربوية.
- 3- سيكوسوسيولوجية الجماعات الصغرى: أي مقارنة دينامية جماعة الفصل الدراسي وأشكال التواصل والتفاعل داخلها.
- 4- علوم التواصل: شروط ومكونات وأنماط التواصل الصفي.
- 5- علوم الديدكتيك: الديدكتيك طريقة خاصة بتدريس مادة معينة. أو الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ.  
- الديدكتيك العام: يهتم بالعلاقة بين عناصر العملية التعليمية التعلمية. يتعين موضوعها عبر الأسئلة: لماذا ندرس؟ لمن ندرس؟ ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ بماذا ندرس؟ لأي نتائج؟  
- الديدكتيك الخاص: يهتم بتقنيات وأساليب ومنهجيات تدريس المواد.
- 6- علوم الطرائق والمناهج والتقنيات: تتشغل بتحديد الأسس الفلسفية والسيوبيداغوجية لمسارات العملية التعليمية التعلمية.
- 7- علوم التقويم: مقارنة موضوعات وأنماط وأهداف التقويم بهدف تقدير أعمال المتعلمين ودور الامتحانات في تحسين درجة التحصيل الدراسي.

## ثالثاً: علوم التأمل والتطور

- 1- فلسفة التربية: مقارنة الغايات والأهداف الكبرى للتربية.
- 2- التخطيط التربوي: مجموعة من التدابير التربوية المحددة التي تتخذ من إنجاز أهداف معينة.



البيداغوجيا : نظرية لممارسة وتطبيق التربية .

- إنها نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من السيكولوجيا  
والسوسولوجيا.

- حوالي 1950 وقع تمييز بين التربية والبيداغوجيا، فالبيداغوجيا  
حسب أغلب تعريفاتها بحث نظري تأملي، أما التربية فهي ممارسة  
وتطبيق أي فعل يجري على شخص ما.

- قالموريس دوبيس : " أن البيداغوجيا تمثل الجانب الفني  
للتربية، فهي لا تعدو أن تكون مجموعة من الوسائل المستعملة لتحقيق  
التربية "

■ أن البيداغوجيا أو علم التربية ذات بعد نظري ، وتهدف إلى تحقيق تراكم معرفي ، أي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات والظواهر التربوية ؛ أما التربية فتحدد على المستوى التطبيقي لأنها تهتم ، قبل كل شيء ، بالنشاط العملي الذي يهدف إلى تنشئة الأطفال وتكوينهم .